

النكت على مقدمة ابن الصلاح

(النوع الأول) .

13 - (قوله) اعلم علمك الله وإياتي .

قيل كان ينبغي أن يعكس فإن السنة في البداءة بالدعاء بنفسه كما قال تعالى حكاية عن نوح وإبراهيم - عليهما السلام - (رب اغفر لي ولوالدي) وفي جامع الترمذى عن أبي " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا ذكر أحداً فدعا له بدأ بنفسه " قال الترمذى " حسن صحيح " .
قلت يحتمل أن يكون الآية والحديث محمولين على ما إذا كان المدعو به واحداً وهو هنا ليس كذلك لأن الدعاء للمتعلم بأصل التعليم وللمعلم بالزيادة على ما علمه ولهذا قدم الدعاء للمتعلم لأنه أحوج من علم .

وأما قول من قال إن هذا الحديث مطلق يقيده الحديث الآخر " وكان إذا